

## انتخابات مصر

«الوطني» يبرر قمع مرشحي «الإخوان»: جماعة ذات خلفيات إرهابية

## منظمات المجتمع المدني تهدد بالانسحاب وارتفاع خطير في «البلطجة»



البيوتات الانتخابية غطت المناطق الأثرية في القاهرة (أ.ف.ب.)

## القاهرة - «النهار»

هددت المنظمات غير الحكومية المصرية بالانسحاب من مراقبة الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها الأحد المقبل، فيما تصاعدت احتجاجات المعارضة على الانتهاكات التي تشهدها العملية الانتخابية حيث رصد تقرير حقوقي ارتفاعاً خطيراً في أعمال العنف والبلطجة. ووجدت الحزب الحاكم موقف الرافض لوجود مراقبين دوليين ووير أعمال القمع بحق مرشحي «الإخوان المسلمين» بأنها جماعة ذات خلفيات إرهابية. وأعلن التحالف المصري لمراقبة الانتخابات «الذي يضم 123 منظمة غير حكومية، أنه سينسحب من مراقبة الانتخابات، ما لم يسمح لمراقبيه بدخول مكاتب الاقتراع والاستفسار عن سير العملية الانتخابية. وقال الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان، أكبر المنظمات الحقوقية في مصر، حافظ أبو سعدة، إن اللجنة العليا للانتخابات أعلنت

## صفوت الشريف: الرقابة الدولية

## نوع من التطفل السياسي وفرض الوصاية

أن المراقبين الحاصلين على تصريح منها لن يتمكنوا من دخول لجان الاقتراع إلا بإذن من رئيس اللجنة العامة للانتخابات أو من رئيس اللجنة الفرعية (مكتب الاقتراع)، وهو ما يعني عملياً عدم تمكينهم من أداء دورهم». وأضاف أن «اللجنة العامة للانتخابات تحظر كذلك على المراقب أن يوجه أي أسئلة إلى رئيس مكتب الاقتراع في حين أن من حقه أن يطلب استفسارات حول سير العملية الانتخابية داخل لجان الاقتراع». مؤكداً أن «هذا انتهاك خطير ويعني مصادرة واعتقال حق منظمات المجتمع المدني في مراقبة الانتخابات». وتابع «إذا لم يتم تمكين المراقبين من دخول لجان الاقتراع بدون إذن رئيس اللجنة والتجول في اللجان في أي وقت والموافقة على منح تصاريح لكل مراقبين الذين يبلغ عددهم 1131 مراقباً، فسندسحب من مراقبة الانتخابات، مشيراً إلى أن السلطات المصرية ترفض الرقابة الدولية وتعتبرها مساساً بالسيادة إلا أنها «ترفض كذلك الرقابة الوطنية من المجتمع المدني». من جهته جدد الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم رفضه القاطع لوجود مراقبين دوليين في الانتخابات المقررة الأسبوع المقبل واعتبر الدعوات إلى ذلك بمثابة فرض للوصاية الدولية على مصر وقال الأمين العام للحزب صفوت الشريف في تصريح صحافي نشر في القاهرة أمس إن لدى مصر نظام انتخابي دستوري ينظم هذه العملية، يعطيها الاستقلالية والقدرة على الإدارة بحيادية.

وكانت الولايات المتحدة ناشدت مراراً الحكومة المصرية بالسماح للمراقبين الدوليين بالعمل أثناء الانتخابات إضافة إلى المراقبين المحليين وأجهزة الإعلام وشهد الشريف على رفض الحزب الوطني الوصاية والتدخل وكل تصريح يمس الكرامة المصرية أو التدخل في الشأن المصري وسخر الشريف من الدول التي تقبل الرقابة الدولية فوصفها بأنها إما دولة ناشئة أو دولة غير مستقرة أو باحثة عن الشرعية. أو طبيعتها هشّة وتقبل الضغوط أو نوعاً من أنواع الترف الذي لا مكان له وبالمشاهدة هناك مهازل كانت تقع في دول من جراء ذلك. وأضاف «مصر لا تتعرض لضغوط، تاريخياً راسخ كدولة صالحة سيادة وحضارة، أيضاً لديها ثقة بالنفس في قدرتها على إدارة العملية الانتخابية لديها مجتمع مدني قادر على المتابعة ولديها القضاء الذي يتواجد في كل مراحل العملية الانتخابية وقادر في كل مراحل العملية الانتخابية على الحسم». واعتبر أن الرقابة الدولية نوع من التطفل السياسي ونوع من فرض الوصاية، وقال «ليس لدينا صفقات نقابض عليها ولا نخضع لأي ابتزاز من أي نوع من الأنواع لأي جماعة ضغط تتحرك لأهداف وأجندات خارجية نعلمها مسبقاً ولا نخضع لتدخلات مراكز بحوث تخضع لها إدارات لا يجب أن نخضع لها وان تتروى في ما تأخذ». وأشار الشريف إلى قدرة منظمات المجتمع المدني المصري على مراقبة الانتخابات.

في غضون ذلك رصد تقرير «مؤسسة عالم جديد للتنمية وحقوق الإنسان» إرتفاعاً خطيراً في معدل أعمال العنف والبلطجة والشغب في الدوائر الانتخابية في الإسكندرية والدقهلية والفيوم وعين شمس في القاهرة والبحيرة والشرقية، وزيادة عدد مرات التصادم اليومي بين أنصار المرشحين عن جماعة الإخوان المسلمين وقوات الأمن بهذه المحافظات. وقال التقرير إن سبب ارتفاع العنف هو استخدام مرشحي الإخوان أسلوب المسيرات التي تطلق الشعارات الدينية بصورة مكثفة وعدم التزامهم بضوابط الدعاية الانتخابية واستمرارهم في استخدام شعار «الإسلام هو الحل» الذي اعتبرته اللجنة العليا للانتخابات شعاراً دينياً ومحاولتهم تبرير هذه المسيرات بأنها أحد أساليب حرية التعبير والتظاهر السلمي والدعاية الانتخابية. داهمت الأجهزة الأمنية في محافظة المنوفية المقر الرئيسي لجمعية الموساة الخيرية الإسلامية، التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، والتي تستخدمها جماعة إخوان المنوفية كغطاء شرعي لممارسة أنشطتهم الخيرية من خدمات طبية ورعاية الأيتام وتكريم التميزين. وفي تبرير للحملة الأمنية ضد مرشحي «الإخوان» قال أحد قياديين الحزب الوطني في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، أمس إن جماعة الإخوان ذات خلفية إرهابية، سي التعامل معها يجب أن يتم بصورة أمنية.

## أول المخالفين لقانون مباشرة الحقوق السياسية

## وزراء «الوطني» يستغلون منابر المساجد والكنائس في حملاتهم

الإسكندرية، بحضور وكيل البابوية القمص رويس مرقص، وعدد من الأساقفة، وأعضاء المجلس المالي، وقال شهاب: «راودتني على مدار الفترات الأخيرة رغبة جامحة في أن أجمع بين الحسينيين بأن أكون وزيراً في الحكومة ونائباً منتخبا في البرلمان». ثم تحدث عن متانة العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر. ورد وكيل البطريركية مندسا شعراً في مدح الوزير قال فيه: «عم محرم بك اشراق وإيناسم سرها النائب الكريم الهمام». منبر البرلمان سيصير فخوراً حين يأتيه نائب مقدم.. سيفوق في الانتخابات وزير كريد هو مفيد شهاب بلا تعليق ولا كلام».

## زفة انتخابية لوزير المالية بالتبلي

استقبل المئات من أهالي دائرة المعهد الفني مرشحي الحزب الوطني الدكتور يوسف بطرس غاملي وزير المالية ومرشح مقعد الفئات والحاج محمد سوسنة مرشح مقعد العمال بالتبلي والمزمار البلدي والرقص بالأخصنة. وأغاني الـ «دي جي» التي تم تأليفها خصيصاً لمرشحي الدائرة. وقام أهالي الدائرة بتخصيص أحد الشوارع

لعقد لقاء شعبي بالوزير وسوسنة، حيث خرج الحاج سوسنة من مكتبه وسط زفة بالأخصنة والطبل البلدي وهزافات ضد المنافسين لمرشحي الوطني على مقعد العمال منها «يا دخيل لم فلووسك محمد سوسنة هيديوسك»، إلى أن تقابل مع الوزير الذي حضر أيضاً وسط زفة بلدي ورقص بالأخصنة.

وقف المرشحو على كراسي وسط هتافات من مؤيديهم منها «مبارك قال هاتوه.. شيعان من بيت أبوه، «الباشا الباشا بطرس غالي بيقبال الناس ببشاشا»، «أبوم خفيف وذوق خلي الناس قوق»، «كل قلوبنا معاك يا كبير بطرس طيب وابن أمير»، «سوسنة شايل عنا متاعب مثن بسس بالكلام»، و«وصحى وما تفضيليش أحلى من سوسنة مفيش».

## حكومة ظل وفدية

## القاهرة - «النهار»

اعتمد رئيس حزب الوفد الدكتور السيد البدوي امس، تشكيل حكومة الظل التي سيترأسها الدكتور علي السلمي مساعد رئيس الحزب، الذي عقد مؤتمراً صحافياً أعلن فيه تشكيل حكومة الظل. وتقرر أن تعقد حكومة الظل أول اجتماعاتها غدا في مقر حزب الوفد برئاسة الدكتور علي السلمي رئيس حكومة الظل، وحضور السيد البدوي رئيس حزب الوفد.

## عمرو خالد مرشحاً «افتراضياً» للرئاسة!

تحت عنوان «ترشيح عمرو خالد رئيساً لمصر 2011»، أطلقت مجموعة تسمى «الحملة الشعبية المستقلة لترشيح عمرو خالد رئيساً لمصر»، صفحة لها على الـ«فيس بوك» تدعو فيها إلى ترشيح الداعية عمرو خالد لرئاسة مصر في 2011. وأكد مؤسس الصفحة أن الهدف من اختيار عمرو خالد رئيساً لمصر هو أن يكون الحاكم في الأساس «عادلاً» وبناء عليه سيكون هناك وزراء ومحافظون وقيادات عادلة، بما يحقق النهضة للبلا، بالاعتماد على سمات أهمها «العدل، والعمل، والكفاح، والإخلاص، والضمير، والإيمان، وحب الله، والتوبة، وإصلاح القلوب». كما استعرضت الصفحة أهم المؤتمرات والبرامج واللقاءات التي قام بها عمرو خالد والدعوات الرسمية التي وجهت له من بعض الدول لإلقاء محاضرات عامة بها.

يذكر أن أعضاء الصفحة وصلوا إلى 13.997 مشتركاً، فيما يهدف مؤسسوها للوصول إلى 100.000 مشترك.

## البابا شنودة رفض إقحام الكنيسة

## في الانتخابات

رفض البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية مقابلة عدد من المرشحين بهدف مساعدتهم من خلال الكنائس في عدد من المحافظات. وقال مصدر كنسي «طبقاً لتعليمات البابا يمنع التحدث للإعلام، أن الرضا يرجع لعدم تدخل الكنيسة في السياسة وعدم التطرق إليها، مشيراً أنه في حال موافقة البابا على مقابلة أي مرشح في المقر البابوي سيتم استخدام ذلك في الانتخابات، رفضاً لإعلان أسماء الشخصيات الذين طالبا مقابلة البابا كما رفض توضيح انتهاءاتهم الحزبية». وأوضح المصدر أن الكنيسة لن تتدخل في أي أمور خاصة بالانتخابات غير أنها تنصح الأقباط بأن يختاروا من يمثلهم من أجل التوعية.

## هجوم بالمطاوي على الكاتاني

تعرض سعد الكاتاني رئيس الكتلة البرلمانية لجماعة الإخوان المسلمين في مجلس الشعب المصري المنتهية وإليته، لاعتداء من جانب مجموعة من «البلطجية» المسلحين بالمطاوي بعد ساعات قليلة من اتهامه الحكومة بالانتهاء من تزوير الانتخابات البرلمانية. وقال عضو جماعة الإخوان وليد شلبي إن المجموعة هاجمت سيارة الكاتاني وحملت نوافذها وقامت بالاضرار بجعلاتها واصابت سائقها بجروح. وقد تدخل بعض المارة وحالوا بين المعتدين والكتاتاني الذي لم يصب في الحادث. وقد وقع الاعتداء بينما كان الكاتاني عائداً إلى دارته في محافظة المنيا. وكان الكاتاني مع مجموعة من أعضاء جماعة الإخوان عقدا مؤتمرا صحافياً قبل ذلك في القاهرة، وقال الكاتاني خلال المؤتمر إن «ما يحدث في هذه الانتخابات يفوق الخيال» متسائلاً «هل هو جو انتخابات أم نظام يعطي رسالة بأنه لا توجد انتخابات». واعتبر أن «ما يحدث الآن هو التزوير الفعلي للانتخابات»، مشيراً إلى الوجود الدائم لأجهزة الأمن حوله أثناء حملته الانتخابية الحالية والعراقيل الإدارية التي يضعونها أمام مرشحي الإخوان. وقال عضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسى إن النظام «يزور إرادة المصريين» وندد بما أسماه «البلطش والعنف ضد المرشحين المعارضين للنظام خاصة من الإخوان».

## بهاء عبد المتعال مرشح الجمعيات

## النوبية لاستعادة الحقوق

قال مصدر من أهالي دائرة «عابدين»، إن الجمعيات النوبية بدأت في حملة منظمة لدعم المرشح النوبي على مقعد الفئات بهاء عبد المتعال عضو مجلس إدارة النادي النوبي العام. وأوضح المصدر أن عبد المتعال حصل على وعود بالانتياد والمساندة من رؤساء الجمعيات النوبية بعبايدن، والتي يبلغ عدد أعضائها 29 ألف شخص من أجل دعمه وتأييده في الانتخابات، في مواجهة النائب الحالي جمال حنفي مرشح الإخوان المسلمون بالدائرة ذي الأصول النوبية أيضاً. وقال المصدر إن «حنفي» ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين أكثر من انتمائه للنوبية، حتى أنه لم يقدم طلب إحاطة واحد من أجل القضية النوبية في الخمس سنوات الماضيةومن جانب، أكد مصطفى سالم رئيس جمعية عرب العقيلات النوبية، أنه يدعم وأعضاء جمعيته، النوبي بهاء عبد المتعال من أجل استعادة الحقوق النوبية والعودة لقري ما قبل تهجير عام 1963.

## الانتخابات لأسماء القرش

لندن - الوكالات: قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية في تقرير لها أمس نقول إن نتيجة الانتخابات محسومة بشكل مسبق لصالح مرشحي الحزب الحاكم وتكثفت الصحافة أن مرشحي جماعة «الإخوان المسلمون» المحظورة والمرشحين الآخرين يخوضون حملاتهم الانتخابية ولكن دون أمل في إزاحة الحزب الوطني الحاكم من السلطة. وألقت الضوء على ما سمته «بالعالم الغربي للانتخابات البرلمانية المصرية» فآلاف المرشحين عن عشرات الأحزاب يتنافسون للفوز بمقاعد في البرلمان على يقين تام بأن نتيجة الانتخابات محسومة بشكل مسبق لصالح مرشحي الحزب الحاكم. ورصدت الصحيفة بعض المشاهد في إحدى الدوائر الانتخابية وبالخصوص في منطقة كرداسة الشعبية التي لا يوجد فيها المارة حتى طريقاً ممهداً بل حتى يصعب على العربات التي تجرها الدواب المرور فيها. وتنتقل الصحيفة من نقل مشاهد الحملات الانتخابية الساخنة إلى علاء خليل أحد سكان منطقة كرداسة البسطاء والذي قال «إن السياسة لا تعنينا وظروفنا لا تسمح بها فنحن نعيش على حافة الجوع، الأسعار ترتفع والدخل لا يكفي، الانتخابات لها قيمة لدى أسماء القرش الكبيرة وليس البسطاء».